

استراتيجية المنظمة العالمية لسلامة الأغذية

الحدّ من مخاطر الصحة العامة المرتبطة ببيع الثدييات البرية الحيّة في أسواق الأغذية التقليدية: الوقاية من العدوى ومكافحتها

تقرير من المدير العام

١- في آب/أغسطس ٢٠٢٠، اعتمدت جمعية الصحة العالمية الثالثة والسبعون القرار ج ص ٧٣-٥ بشأن "تعزيز الجهود في مجال السلامة الغذائية". وطلبت الدول الأعضاء إلى المدير العام أن يحدّث استراتيجية المنظمة العالمية لسلامة الأغذية لعام ٢٠٠٢،^١ بالتنسيق مع منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (الفاو) وبالتشاور مع الدول الأعضاء والمنظمة العالمية لصحة الحيوان.^٢ ودعا القرار منظمة الصحة العالمية إلى التصدي للتحديات الحالية والمستجدة واعتماد نهج مبتكرة لتعزيز نُظم السلامة الغذائية الوطنية.

٢- وبناءً على طلب من دولة عضو وتوصية أعضاء مكتب المجلس التنفيذي والمدير العام في أيلول/سبتمبر ٢٠٢١ بأن يُدرج في جدول الأعمال المؤقت للدورة الخمسين بعد المائة للمجلس التنفيذي بندٌ بشأن الحد من مخاطر الصحة العامة المرتبطة ببيع الثدييات البرية الحيّة في أسواق الأغذية التقليدية، إلى جانب البند الحالي بشأن سلامة الأغذية، يلخّص هذا التقرير الإرشادات المبدئية الحالية التي نشرتها المنظمة في ١٢ نيسان/أبريل ٢٠٢١ بشأن هذه المسألة. كما يصف صلاتها بالعمل الجاري في المنظمة، بما في ذلك استراتيجية المنظمة العالمية لسلامة الأغذية^٣ ومبادرة نهج "الصحة الواحدة".

مقدمة

٣- تُمثّل إدارة المخاطر المرتبطة بأسواق الأغذية التقليدية أحد التحديات الرئيسية التي تواجه السلامة الغذائية، والتي تفاقم نتيجة لجائحة كوفيد-١٩. وأقرّت مبادرة المنظمة بشأن أسواق الأغذية الصحية بالدور الهام لأسواق الأغذية التقليدية بوصفها محاور رئيسية للاقتصادات الحضرية غير الرسمية والمصدر الرئيسي

١ استراتيجية عالمية لمنظمة الصحة العالمية للسلامة الغذائية: غذاء أكثر سلامة لصحة أفضل. جنيف: منظمة الصحة العالمية؛ ٢٠٠٢ (<https://apps.who.int/iris/handle/10665/42559>)، تم الاطلاع في ١٨ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢١).

٢ انظر الوثيقة م.ت ٢٥/١٥٠ بشأن النسخة المحدّثة من الاستراتيجية ومسودة الاستراتيجية الكاملة المتاحة على الرابط التالي: <https://www.who.int/publications/m/item/draft-who-global-strategy-for-food-safety-2022-2030> (بالإنكليزية).

للأغذية الطازجة الميسورة التكلفة، ولا سيما بالنسبة للعديد من الفئات المنخفضة الدخل.^١ وتختلف أسواق الأغذية التقليدية، التي يُشار إليها أحياناً باسم "أسواق المأكولات الطازجة"، اختلافاً كبيراً من بلد إلى آخر، تبعاً للثقافة المحلية والظروف الاجتماعية والاقتصادية وأصناف الأغذية والتفضيلات الغذائية. وتؤدي أسواق الأغذية التقليدية دوراً اقتصادياً وثقافياً واجتماعياً هاماً، وهي مصدر سبل الرزق لملايين الناس في المناطق الحضرية والريفية على السواء. ومع ذلك، ينبغي أن تشترك جميع أسواق الأغذية التقليدية في سمة رئيسية واحدة وهي: ينبغي أن تؤدي دوراً مركزياً في توفير سبل إتاحة أغذية مأمونة وصحية ومغذية وملائمة ثقافياً، وفي تعزيز الصحة والوقاية من الأمراض.

٤- وتشير جميع البيانات المتاحة حتى الآن إلى أنه من غير المرجح إلى حد كبير أن يكون كوفيد-١٩ من الأمراض المنقولة بالأغذية. كما أن الأغذية أو تغليف الأغذية ليست مساراً معتاداً لانتشار العوامل المسببة للأمراض التنفسية لدى الإنسان، بما فيها فيروس كورونا المسبب للمتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة. وينتقل هذا الفيروس بشكل أساسي أثناء المخالطة اللصيقة بين الأشخاص عن طريق قطرات الجهاز التنفسي والهباء الجوي الناجم عن أفعال مثل السعال والعطس والصراخ والغناء والكلام.^٢ وتُظهر بيانات مستجدة انتقال فيروس كورونا المسبب للمتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة من الحيوان إلى الإنسان في مزارع المنك.^٣

٥- السوق التقليدية النموذجية هي عبارة عن مساحة شبه مفتوحة مزودة بأكشاك للبيع منظمة في صفوف تتخللها ممرات ضيقة. وتُستخدم المياه لغسل المنتجات الطازجة أثناء مناولة اللحوم النيئة، مثل تقطيع السمك وتقسيم جثث الحيوانات بعد ذبحها، وتنظيف أسطح العمل والأرضيات ومصارف المياه. كما تُسهم المياه الناتجة عن ذوبان الجليد المستخدم لتبريد الأطعمة في بيئة سوق المأكولات الطازجة. وتنقسم أسواق الأغذية التقليدية عادةً إلى قطاعات تباع فئات مختلفة من المنتجات الغذائية. وستُصنّف بعض مناطق السوق، على سبيل المثال، حيث تباع الأسماك، على أنها رطبة، أما المناطق التي تباع التوابل المجففة أو الحبوب فستُصنّف على أنها جافة. كما تباع الأطعمة المطبوخة في كثير من الأحيان للاستهلاك في منطقة السوق وكأطعمة جاهزة. وبما أن استئجار مساحات عادةً ما يكون مكلفاً، فقد تكون الأكشاك قريبة جداً من بعضها البعض، مع انفصال مادي ضئيل أو معدوم.

٦- وعادةً ما تخضع أسواق الأغذية التقليدية لهياكل إدارية معقدة ذات مسؤوليات متداخلة متعددة بين مختلف الوكالات التنظيمية ووكالات إنفاذ القانون. ويمكن أن تتسم هذه الأسواق أيضاً بعدم كفاية تخصيص الموارد المالية اللازمة للصيانة والتحسينات. ويمكن لهذه العوامل أن تعوق النهج المنسق الضروري لتحسين معايير النظافة الشخصية وسلامة الأغذية في الأسواق. غير أن أسواق الأغذية التقليدية التي تنظمها السلطات الوطنية أو المحلية المختصة وتُشغّل على نحو سليم لتعمل وفقاً لمعايير رفيعة المستوى للنظافة الشخصية والصرف الصحي، توفر للعاملين في السوق والجمهور بيئة آمنة لشراء الأغذية والحد من مخاطر تلوث الأغذية.

١ منظمة الصحة العالمية. دليل أسواق الأغذية الصحية. جنيف: منظمة الصحة العالمية؛ ٢٠٠٦ (بالإنكليزية) http://apps.who.int/iris/bitstream/handle/10665/43393/9241593938_eng.pdf، تم الاطلاع في ١٨ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢١).

٢ منظمة الصحة العالمية. كيف ينتقل كوفيد-١٩؟ جنيف: منظمة الصحة العالمية؛ ٢٠٢١ <https://www.who.int/ar/emergencies/diseasesnovel-coronavirus-2019/question-and-answers-hub/q-a-detail/coronavirus-disease-covid-19-how-is-it-transmitted> (تم الاطلاع في ١٧ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢١).

٣ Oude Munnink BB, Sikkema RS, Nieuwenhuijse DF, Molenaar RJ, Munger E, van der Spek A et al. Transmission of SARS-CoV-2 on mink farms between humans and mink and back to humans. Science 2021; 371:172-177 (<https://www.science.org/doi/10.1126/science.abe5901>, accessed 17 November 2021).

٧- وقد تزداد المخاطر المحدقة بالصحة العامة عندما تُباع وتُذبح الحيوانات الحية، ولاسيما البرية منها، لأغراض الغذاء في المناطق المفتوحة للجمهور داخل الأسواق التقليدية. وعندما تُحفظ الحيوانات الحية في أقفاص أو حظائر و/ أو تُذبح وتُجهز في المناطق المفتوحة من السوق، تصبح هذه المناطق ملوثة بسوائل الجسم والبراز وغير ذلك من النفايات، مما يزيد من خطر انتقال العوامل المُسببة للأمراض إلى العمال والزبائن، وقد يؤدي إلى انتقال العوامل المُسببة للأمراض إلى حيوانات أخرى في السوق. وتتيح هذه البيئات للفيروسات الحيوانية، بما فيها فيروسات كورونا، فرصة تضخيم نفسها والانتقال إلى مضيفين جدد، بمن فيهم البشر.

٨- ويُعترف منذ فترة طويلة بوجود صلة قوية بين تسويق وبيع الحيوانات البرية الحية وظهور عوامل مُمرضة مستجدة حيوانية المصدر. وتفيد التقارير أن الحيوانات، ولاسيما البرية منها، تشكل مصدر ما يزيد على ٧٠٪ من جميع الأمراض المُعدية الناشئة التي تصيب البشر، وكثير منها ناجم عن فيروسات مستجدة.^{٢،١}

٩- وتُعزى جائحة كوفيد-١٩ إلى ولوج فيروس كورونا المستجد (فيروس كورونا المسبب للمتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة) إلى المجموعات السكانية البشرية، بالرغم من أنه لم تُحدد بعد بشكل نهائي الآلية التي ظهر من خلالها هذا الفيروس. وعلى الرغم من أن السلالتين ١ و ٢ من فيروس كورونا المسبب للمتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة تنتمي إلى مجموعة من فيروسات كورونا الموجودة في الثدييات، فإنه يمكن لفيروسات أخرى أن تنتقل عن طريق حيوانات غير ثديية في الأسواق التقليدية. وقد كان اندلاع إحدى فاشيات أنفلونزا الطيور من النمط A (H5N1) بين البشر ناجماً عن زيارات إلى كشك لبيع الدواجن بالتجزئة أو إلى سوق لبيع الدواجن الحية.^٣

١٠- وتقر منظمة الصحة العالمية ومنظمة الأغذية والزراعة والمنظمة العالمية لصحة الحيوان وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة بظهور الأمراض الحيوانية المصدر بشكل متكرر وبالصلوات الموجودة بين البعض منها على طول سلسلة القيمة الخاصة بتجارة الأحياء البرية.^٤ وتشكل المتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة ومرض فيروس الإيبولا مثالين حديثين على الأمراض التي سببت أزمات اجتماعية واقتصادية حادة نتيجة لسوء تنظيم تجارة الأحياء البرية. ومن المهم ملاحظة أن هذين المرضين لا ينتقلان بالأغذية ولكنهما ينتجان عن القرب من الحيوانات البرية أو مخالطتها، كما هو الحال في أسواق الأغذية التقليدية حيث تؤوى الحيوانات الحية وتُذبح في مناطق مفتوحة للجمهور.

١ Kuiken T, Leighton FA, Foucher RAM, LeDuc JW, Peiris JSM, Schudel A, Stöhr K, Osterhaus ADME. Pathogen Surveillance in Animals. Science, 2005; 309:1680-1681 (<https://doi.org/10.1126/science.1113310>, accessed 18 November 2021).

٢ Van Doorn, HR. Emerging Infectious Diseases. Medicine (Abingdon) 2014; 42:60-63. Published online 2013Dec 21. doi:10.1016/j.mpmed.2013.10.014 (accessed 18 November 2021).

٣ Mounts AW, Kwong H, Izurieta HS, Ho YY, Au TK, Lee M et al. Case-control study of risk factors for avian influenza A (H5N1) disease, Hong Kong, 1997. J Infect Dis 1999; 180:505-508 (<https://doi.org/10.1086/314903>, accessed 18 November 2021).

٤ OIE. April 2020. Statement of the OIE Wildlife Working Group, April 2020: Wildlife trade and emerging zoonotic diseases. Paris: World Organisation for Animal Health; 2020 (https://www.oie.int/fileadmin/Home/eng/Our_scientific_expertise/docs/pdf/COV-19/A_OIEWildlifeTradeStatement_April2020.pdf, accessed 18 November 2021).

إرشادات مبدئية بشأن الحد من مخاطر الصحة العامة المرتبطة ببيع الثدييات البرية الحية في أسواق الأغذية التقليدية

١١- سعيًا من منظمة الصحة العالمية والمنظمة العالمية لصحة الحيوان وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة إلى الحد من مخاطر الصحة العامة المرتبطة ببيع الحيوانات البرية الحية لأغراض الغذاء في أسواق الأغذية التقليدية، فقد نُشرت في نيسان/ أبريل ٢٠٢١ إرشادات مبدئية توصي فيها بالعديد من الإجراءات التي ينبغي للحكومات الوطنية أن تنتظر في اعتمادها على وجه السرعة بهدف جعل الأسواق التقليدية أكثر أماناً والاعتراف بدورها المركزي في توفير أغذية وسُبل رزق مأمونة ومغذية لفئات عريضة من السكان.^١ وتستند هذه المشورة إلى الإرشادات ذات الصلة السابقة الصادرة عن منظمة الصحة العالمية بشأن الوقاية من الأمراض الحيوانية المصدر والأمراض المنقولة بالأغذية، وقد أُعدت في إطار كل من الاستجابة لطائرة كوفيد-١٩ وقدرة المدن على الصمود على المدى الطويل، واللذين تشملان النظم الغذائية والتغذية والصحة العامة. كما أنها تكمل المبادرات المنفذة على الصعيد الإقليمي التي أُعدت فيها إرشادات بشأن الغذاء المأمون والصحي في أسواق الأغذية التقليدية.^٢

وضع لوائح طارئة لتعليق مبيعات الحيوانات البرية الحية في أسواق الأغذية التقليدية

١٢- لقد دعا كلٌّ من منظمة الصحة العالمية والمنظمة العالمية لصحة الحيوان وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة في الإرشادات المبدئية الصادرة عنها جميع السلطات الوطنية المختصة إلى تعليق تجارة الثدييات البرية التي تُصطاد حية لأغراض الغذاء أو التكاثر، وإغلاق قطاعات أسواق الأغذية التي تباع تلك الحيوانات كإجراء طارئ ما لم توضع لوائح فعالة واضحة وتقييم وافٍ للمخاطر.

١٣- ويتمثل الأساس المنطقي لهذه التوصية في الصلة الوثيقة بين تسويق وبيع الحيوانات البرية الحية وظهور عوامل مستجدة مسببة للأمراض الحيوانية المصدر. وللتخفيف من حدة هذه المخاطر، سيتمثل أحد التدابير الطارئة الفورية المطلوب من السلطات التنظيمية اتخاذها في الأخذ بلوائح تقضي بإغلاق هذه الأسواق أو الأجزاء من الأسواق التي يحتفظ فيها بالثدييات البرية التي تُصطاد حية أو تُباع من أجل الحد من إمكانية انتقال العوامل المسببة للأمراض الحيوانية المصدر.

١٤- وينبغي أن تكون تدابير الطوارئ هذه ذات طابع مؤقت بينما تجري السلطات المختصة المسؤولية تقييماً لمخاطر كل سوق من أجل تحديد المجالات والممارسات الحيوية التي تسهم في انتقال العوامل المسببة للأمراض الحيوانية المصدر. ولابد أن تتضمن أي لوائح جديدة من هذا القبيل أحكاماً لتحديد مصدر الحيوانات من أجل ضمان ألا تُدخل الحيوانات البرية التي تُصطاد حية إلى مزارع الأحياء البرية بطريقة غير قانونية، مما يزيد من مخاطر انتقال العوامل المسببة للأمراض الحيوانية المصدر المنتشرة ضمن تجمعات الحيوانات البرية. وينبغي أن تكون هذه اللوائح الطارئة محددة زمنياً، على أن تذكر التاريخ وتتص على الشروط التي تُحدد متى تصبح غير سارية أو متى ينبغي أن تُنقح أو يُجدد سريانها.

١ منظمة الصحة العالمية. الحد من مخاطر الصحة العامة المرتبطة ببيع الثدييات البرية الحية في أسواق الأغذية التقليدية: إرشادات مبدئية، ١٢ نيسان/ أبريل ٢٠٢١

<https://apps.who.int/iris/bitstream/handle/10665/340719/WHO-2019-nCoV-Food-safety-traditional-markets-2021.1-ara.pdf>

(تم الاطلاع في ١٨ تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠٢١).

٢ مكتب المنظمة الإقليمية لأوروبا. الغذاء المأمون والصحي في أسواق الأغذية التقليدية في إقليم المنظمة الأوروبي، كانون الثاني/ يناير ٢٠٢١. كوينهاغن: مكتب المنظمة الإقليمية لأوروبا؛ ٢٠٢١ (بالإنكليزية)

<https://apps.who.int/iris/bitstream/handle/10665/340954/WHO-EURO-2021-1854-41605-56825-eng.pdf>، تم

الاطلاع في ١٨ تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠٢١).

١٥- وينبغي الأخذ بهذه اللوائح الجديدة في إطار استراتيجية شاملة لتشجيع على تغيير السلوك فيما يتعلق بأسواق الحيوانات البرية الحية. ويتعين النظر في تقديم حوافز لتشجيع الممارسات الأكثر أماناً، وسيؤدي الإبلاغ عن المخاطر دوراً مهماً في الحصول على تأييد أصحاب المصلحة الرئيسيين.

١٦- وهناك دائماً خطر ألا يردع الحظر جميع التجار في السوق وأن يتواصل الاتجار بطريقة غير قانونية. وينبغي أن تكون العقوبات المفروضة على انتهاك اللوائح الجديدة عقابية بما يكفي لتشجيع الامتثال للوائح، ويجب النظر في الموارد اللازمة لإنفاذها. وينبغي النظر في اتخاذ تدابير إضافية لدعم أو تشجيع التجار وغيرهم من الضالعين في تجارة الأحياء البرية لأغراض الغذاء على إيجاد مصادر جديدة لكسب الرزق.

تحسين معايير النظافة الشخصية والصرف الصحي في أسواق الأغذية التقليدية من أجل الحد من مخاطر انتقال الأمراض الحيوانية المصدر من الحيوانات البرية الحية التي تُصطاد لأغراض الغذاء وانتقال المرض من البشر إلى البشر

١٧- لقد دعا كلٌّ من منظمة الصحة العالمية والمنظمة العالمية لصحة الحيوان وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة في الإرشادات المبدئية الصادرة عنها السلطات الوطنية المختصة إلى تعزيز الأساس التنظيمي لتحسين معايير النظافة الشخصية والصرف الصحي في أسواق الأغذية التقليدية من أجل الحد من خطر انتقال الأمراض الحيوانية المصدر. وينبغي أن تُتخذ، أثناء جائحة كوفيد-١٩، تدابير إضافية للسيطرة على الحشود والحفاظ على التباعد البدني، وتوفير محطات لغسل وتعقيم اليدين، فضلاً عن التنقيف بشأن النظافة التنفسية في بيئات السوق، بما في ذلك بشأن استعمال الكمادات، من أجل الحد من إمكانية انتقال المرض من البشر إلى البشر.

١٨- ويتمثل الأساس المنطقي لهذه التوصية في أنه كثيراً ما ترتبط أسواق الأغذية التقليدية بانتشار الأمراض الحيوانية المصدر وبكبرى فاشيات الأمراض المنقولة بالأغذية. وتُشكل الظروف السائدة في بعض أسواق الأغذية التقليدية مخاطر على كل من السلامة الغذائية والصحة المهنية، والتي لا يمكن التصدي لها إلا بتحسين ظروف النظافة الشخصية ومرافق الصرف الصحي.

١٩- ومن الأمثلة على هذه التحسينات التدخلات المنفّذة بغرض الحد من انتشار فيروسات أنفلونزا الطيور وغيرها من العوامل الناشئة المسببة للأمراض الحيوانية المصدر في الصين وإندونيسيا وتايلاند، وغيرها من البلدان.^{٢٠١} ويجب على السلطات المختصة المسؤولية عن إدارة أسواق الأغذية التقليدية أن تستخلص العبر من هذه التجارب الماضية، وأن تعتمد مفهوم أسواق الأغذية الصحية الذي تروج له منظمة الصحة العالمية، وأن تضع استراتيجيات متكاملة لتحسين معايير النظافة الشخصية والصرف الصحي.

١ منظمة الأغذية والزراعة/ المنظمة العالمية لصحة الحيوان/ منظمة الصحة العالمية. وقف الانتشار: تدابير لوقف انتشار أنفلونزا الطيور الشديدة الأمراض في مصدرها (بالإنكليزية) (٢٠٠٥) <https://apps.who.int/iris/handle/10665/207541>، تم الاطلاع في ٩ كانون الأول/ ديسمبر ٢٠٢١).

٢ منظمة الصحة العالمية. توصيات المنظمة للحد من انتقال العوامل المُمرضة الناشئة من الحيوان إلى الإنسان في أسواق الحيوانات الحية أو أسواق المنتجات الحيوانية، ٢٦ آذار/ مارس ٢٠٢٠. جنيف: منظمة الصحة العالمية؛ ٢٠٢٠ (بالإنكليزية) <https://apps.who.int/iris/handle/10665/332217>، تم الاطلاع في ١٨ تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠٢١).

وضع لوائح غذائية لمراقبة تربية وبيع الحيوانات البرية المزعم طرحها في السوق للاستهلاك البشري

٢٠- لقد دعا كلٌّ من منظمة الصحة العالمية والمنظمة العالمية لصحة الحيوان وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة في الإرشادات المبدئية الصادرة عنها جميع السلطات الوطنية المختصة إلى إجراء تقييمات للمخاطر، من أجل توفير قاعدة بيانات بغرض وضع لوائح للسيطرة على مخاطر انتقال الكائنات الحية الدقيقة الحيوانية المصدر من الحيوانات البرية الداجنة والحيوانات البرية التي تُصطاد لغرض التكاثر أو الاستهلاك البشري. وينبغي أن تعالج اللوائح إمكانية تتبع الحيوانات البرية الداجنة لضمان تمييزها عن الحيوانات البرية التي يتم صيدها، وينبغي أن تشمل تدابير صارمة بشأن السلامة البيولوجية.

٢١- وتُعَدُّ تربية الحيوانات البرية ممارسة شائعة في أجزاء كثيرة من العالم. وينبغي أن تشمل اللوائح الوطنية المتعلقة بالأغذية تدابير صارمة بشأن السلامة البيولوجية في المزرعة من أجل الحيلولة دون دخول الأمراض الحيوانية المصدر أو انتشارها. وعلى غرار جميع الأغذية الحيوانية المصدر، يجب أن تُدرج متطلبات صحية محددة لإنتاج الأغذية الحيوانية المصدر وتجهيزها وتسويقها في جميع اللوائح الوطنية المتعلقة بالأغذية، تمثيلاً مع معايير الدستور الغذائي. وينبغي أن تتضمن لوائح الأغذية هذه أحكاماً لاعتماد طريقة منهجية قائمة على تقييم المخاطر لتقييم المخاطر الميكروبية ومكافحتها على طول السلسلة الغذائية من أجل تعزيز السلامة الغذائية. وسيلزم على السلطات المختصة بالضوابط البيطرية المسؤولة عن الإشراف على اللوائح المتعلقة بالأغذية الحيوانية المصدر والأمراض الحيوانية المنشأ وإنفاذها التفتيش على مزارع الحيوانات البرية والأماكن التي يتم فيها تجهيز هذه الحيوانات إلى أغذية وتوزيعها وتسويقها لضمان امتثالها للوائح. وقد يلزم إجراء العديد من التعديلات الأخرى. أولاً، ينبغي أن تُطبَّق لوائح وطنية محددة بشأن صحة ورعاية الحيوان على المزرعة. ثانياً، ينبغي أن يُجرى عند الذبح الفحصان السابق والتالي للذبح. ثالثاً، ينبغي أن تُطبَّق متطلبات النظافة الشخصية والصرف الصحي في مراحل الإنتاج والتجهيز والتسويق كافة. وأخيراً، من الضروري تطبيق متطلبات التتبع.

٢٢- وتُعَدُّ عمليات فحص صحة الحيوان وسيلة قيمة لتحديد العلامات السريرية للعدوى بهذه الكائنات الدقيقة واستبعاد الحيوانات التي تظهر عليها مثل هذه العلامات من السلسلة الغذائية. ومع ذلك، فإن العوامل الحيوانية المصدر لا تنتج كلها علامات المرض الخارجية في المضيف الحيواني. وبالتالي، فإن الترسُّد القوي لممارسات الزراعة وتربية الحيوانات والممارسات الصحية الجيدة في ذبح كلٍّ من الحيوانات الأليفة والبرية وتقصيبيها ومناولتها وإعدادها أمر ضروري.

٢٣- وينبغي أن تقوم السلطات المختصة المعنية بتسجيل المزارع التي تنتج الحيوانات البرية واعتمادها وتفتيشها للتأكد من تلبية معايير سلامة الحيوان ورعايته. وفي الحالات التي تُباع فيها الحيوانات البرية الداجنة الحية في أسواق الأغذية التقليدية، ينبغي أن توضع وتُطبَّق مجموعة من لوائح الأغذية والمعايير الهيكلية المتعلقة بالنظافة الشخصية والصرف الصحي على هذه الأسواق. وينبغي أن تُركِّز لوائح الأغذية هذه على منع وصول الجمهور إلى مناطق ذبح الحيوانات وتقصيبيها. وينبغي أن يشرف مفتشون بيطريون على عملية الذبح وأن تُجرى في منطقة صحية منفصلة مع تقييد الوصول إليها.

تدريب مفتشي الأغذية والمفتشين البيطريين على الامتثال للوائح الجديدة وإنفاذها

٢٤- لقد دعا كلٌّ من منظمة الصحة العالمية والمنظمة العالمية لصحة الحيوان وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة في الإرشادات المبدئية الصادرة عنها السلطات الوطنية المختصة إلى ضمان تدريب مفتشي الأغذية تدريباً كافياً بما يضمن امتثال المؤسسات التجارية للوائح الرامية إلى حماية صحة المستهلكين وخضوعها للمساءلة. وبالإضافة إلى ذلك، ينبغي تزويد السلطات المختصة المسؤولة عن إدارة أسواق الأغذية بالموارد الكافية، حتى يتسنى إنفاذ اللوائح المركزة على إنتاج الأغذية الحيوانية وتجهيزها وتسويقها بشكل متسق.

٢٥- ويشكل فحص الأغذية عنصراً حاسماً في النظام الوطني لمراقبة الأغذية، لأنه يهدف إلى ضمان أن تفي الأغذية المباعة بمتطلبات السلامة المحددة بموجب التشريعات الغذائية. ولتحقيق هذا الهدف، يجب أن يكون مفتشو الأغذية والمفتشون البيطريون مدربين ومؤهلين وفي منأى عن تضارب المصالح.^١ ويُحدّد تعزيز النظم الوطنية لمراقبة الأغذية في الاستراتيجية العالمية المحدثة للمنظمة بشأن سلامة الأغذية باعتباره عنصراً محورياً لحماية صحة المستهلكين والحد من الإصابة بالأمراض المنقولة بالأغذية.

٢٦- ويجب أن يتلقّى موظفو السلطة المختصة الذين يقومون بعمليات تفتيش مزارع الأحياء البرية أو الأسواق التي تباع الحيوانات البرية الداجنة تدريباً وافياً لتمكينهم من الاضطلاع بواجباتهم بكفاءة واستقلالية وأداء عمليات مراقبة سلامة الأغذية بطريقة متسقة. وينبغي أن يعمل مفتشو الأغذية والمفتشون البيطريون عن كثب مع سلطات الحياة البرية بموجب بروتوكولات واضحة لتحديد الأنواع البرية التي يتم الاتجار بها بصورة غير مشروعة وإنفاذ اللوائح الوطنية والدولية ذات الصلة.

٢٧- وينبغي أيضاً تزويد السلطات المختصة المسؤولة عن إدارة أسواق الأغذية التقليدية بالموارد الكافية، حتى يتسنى إنفاذ اللوائح المركزة على إنتاج الأغذية الحيوانية وتجهيزها وتسويقها بشكل متسق.

تعزيز نُظُم ترصد العوامل المُسبِّبة للأمراض الحيوانية المصدر

٢٨- لقد دعا كلٌّ من منظمة الصحة العالمية والمنظمة العالمية لصحة الحيوان وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة في الإرشادات المبدئية الصادرة عنها السلطات الوطنية المختصة إلى تعزيز نُظُم ترصد صحة الحيوان للكشف عن العوامل المُسبِّبة للأمراض الحيوانية المصدر بما يشمل الحيوانات المنزلية والبرية على حد سواء. ومن شأن ذلك أن يوفر إنذاراً مبكراً بظهور عوامل مُسبِّبة للمرض ويوفّر قاعدة البيانات اللازمة لوضع ضوابط للوقاية من المخاطر التي تهدد صحة الإنسان، بالاشتراك مع نُظُم ترصد الصحة العامة.

٢٩- وعادةً ما يكون ترصد صحة الإنسان من مسؤولية قطاع الصحة العامة، في حين أن مسؤولية ترصد الحيوانات الداجنة تقع على عاتق الخدمات البيطرية. وعادةً ما يكون ترصد الأحياء البرية، إن وجدت، من مسؤولية الخدمات البيطرية وقطاعات الحراجة أو البيئة أو الحياة البرية.

٣٠- ومن المهم أن تُنسّق النُظُم الوطنية لترصد الحيوانات الداجنة والأحياء البرية لأغراض الكشف عن العوامل المُسبِّبة للأمراض الحيوانية المصدر، والتي تعطي إنذاراً مبكراً في حال ظهور عوامل مُسبِّبة للأمراض، تتسبباً وثيقاً مع أنشطة الترصد في مجال الصحة العامة من أجل إتاحة فرص للسيطرة على هذه العوامل المُسبِّبة للأمراض قبل أن تؤثر على صحة الإنسان. إن نُظُم ترصد أمراض الأحياء البرية ليست شائعة بعد ولكن لابد من التعجيل في تطويرها وتنسيقها مع البرامج المحلية لترصد صحة الحيوان.

٣١- وتؤكد الاستراتيجية العالمية المحدثة للمنظمة بشأن سلامة الأغذية أهمية إنشاء آلية في إطار نهج "الصحة الواحدة" تيسر التكامل والتعاون بين جميع القطاعات. وبالإضافة إلى ذلك، تتضمن الاستراتيجية المحدثة مؤشراً وغاية مرتبطة به بشأن تعزيز الترصد الوطني الحالي للأمراض المنقولة بالأغذية من أجل الكشف عن

^١ OIE. OIE competency guidelines for veterinary paraprofessionals. Paris: World Organisation for Animal Health; 2018 (DOI: <https://dx.doi.org/10.20506/PVS-2758>, https://www.oie.int/fileadmin/Home/eng/Support_to_OIE_Members/docs/pdf/A_Competence.pdf, accessed 18 November 2021).

الأمراض المنقولة بالأغذية وتلوث الأغذية، التي تُرصد حالياً بموجب اللوائح الصحية الدولية (٢٠٠٥)، ورصدها.^١

تنظيم حملات إعلامية بشأن السلامة الغذائية لتجار السوق وأصحاب الأكشاك والمستهلكين

٣٢- لقد دعا كلٌّ من منظمة الصحة العالمية والمنظمة العالمية لصحة الحيوان وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة في الإرشادات المبدئية الصادرة عنها السلطات المختصة الوطنية والمحلية إلى تنظيم وتنفيذ حملات إعلامية بشأن السلامة الغذائية لتجار السوق وأصحاب الأكشاك والمستهلكين والجمهور العام بنطاقه الأوسع. وينبغي لهذه الحملات أن تكون أداة للتوعية بمبادئ السلامة الغذائية ومخاطر انتقال العوامل المسببة للأمراض الحيوانية المصدر عند التداخل بين الفيروسات الإنسانية والحيوانية والمخاطر المرتبطة باستهلاك الأحياء البرية والاتجار بها. وينبغي أن تنشر تلك الحملات أيضاً معلومات لجميع أصحاب المصلحة عن أهمية التنوع البيولوجي وضرورة أن يكون أي استخدام للأحياء البرية قانونياً ومُستداماً ومأموناً ومسؤولاً.

٣٣- وتُحدد الاستراتيجية العالمية المحدثة للمنظمة بشأن سلامة الأغذية مشاركة أصحاب المصلحة والإبلاغ عن سلامة الأغذية باعتبارهما عنصراً أساسياً من النظم الوطنية للسلامة الغذائية ومجالاً من مجالات العمل ذات الأولوية. إن مشاركة أصحاب المصلحة - والإبلاغ عن المخاطر تحديداً - تكمل وتدعم الأنشطة التنظيمية وتعزز التشاور مع قطاع الأغذية الزراعية وتمكّن المستهلكين. وعلاوة على ذلك، تهدف الاستراتيجية إلى حصول جميع البلدان على درجة ٤ أو ٥ (علماً أن درجة ٥ هي أعلى علامة) في مؤشر آلية التعاون المتعددة القطاعات بشأن الأحداث المتعلقة بسلامة الأغذية، التي يجري رصدها حالياً بموجب اللوائح الصحية الدولية (٢٠٠٥).

٣٤- وقد اكتسبت منظمة الصحة العالمية، إلى جانب منظمة الأغذية والزراعة والمنظمة العالمية لصحة الحيوان، خبرة كبيرة على مر السنين بفضل تعاونها مع البلدان على تحسين معايير النظافة الشخصية والصرف الصحي في أسواق الأغذية التقليدية التي تُباع فيها الحيوانات الحية. وقد وُضعت برامج للاتصال والتدريب تهدف إلى الحد من خطر انتقال الأمراض في أسواق الأغذية التقليدية بطريقة قليلة التكلفة ومستدامة، وتنماشى مع السياقات المحلية. وتُتاح هذه البرامج حالياً للسلطات المختصة الوطنية والمحلية بغرض تعميمها على العاملين في السوق وعملاء السوق، مما من شأنه أن يذكي وعيهم بالمخاطر المرتبطة بمناولة الحيوانات البرية الحية والتدابير التي يمكن اتخاذها للحد من هذه المخاطر أو التخفيف من وطأتها.

العمل المستقبلي

٣٥- تواصل منظمة الصحة العالمية العمل مع الشركاء من مختلف المنظمات الدولية (منظمة الأغذية والزراعة والمنظمة العالمية لصحة الحيوان وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة) على ضمان المواءمة بين توصيات السياسات وأوجه التآزر في تقديم الدعم التقني للبلدان. ويمثل وضع خطة عمل عالمية بشأن نهج "الصحة الواحدة" خطوة هامة في هذا الاتجاه.

٣٦- وما فتئت المنظمة تجري تحليلات للأوضاع السائدة في مختلف الأسواق وتبحث الخيارات الكفيلة بتحسين سلامتها، بما في ذلك تحسين البنية التحتية، وتقديم المشورة بشأن الأطر التنظيمية، وبناء قدرات موظفي السلطات المختصة المعنيين بالمراقبة. واستناداً إلى هذا العمل، تعتمد المنظمة تحديث الإرشادات المبدئية. وقد

١ منظمة الصحة العالمية. المرصد الصحي العالمي: السلامة الغذائية (اللوائح الصحية الدولية ٢٠١٠-٢٠١٧) (بالإنكليزية) (<https://www.who.int/data/gho/data/indicators/indicator-details/GHO/food-safety>)، تم الاطلاع في ١٨ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢١).

نشر المكتب الإقليمي لأوروبا إرشادات خاصة بالإقليم لا تكتفي بالتركيز على الحد من خطر انتقال الأمراض الحيوانية المصدر في الأسواق التقليدية فحسب، بل تُقدّم أيضاً إرشادات بشأن تعزيز إمداد الأسواق التقليدية بالأغذية المأمونة والصحية.^١

٣٧- وفي سياق تنفيذ مبادرة في إطار نُهج "الصحة الواحدة" على نطاق المنظمة، وبناءً على مشورة فريق الخبراء الرفيع المستوى المعني بنهج "الصحة الواحدة"، ستُقدّم الأمانة الدعم اللازم لتعزيز ترصد الأمراض الحيوانية المصدر.

٣٨- كما ستضع الأمانة خطة لتنفيذ الاستراتيجية العالمية المحدثة للمنظمة بشأن سلامة الأغذية بغرض تقييم وتعزيز قدرة النظم الغذائية الوطنية، ولاسيما في البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل.

الإجراء المطلوب من المجلس التنفيذي

٣٩- المجلس مدعو إلى الإحاطة علماً بهذا التقرير والنظر في مشروع المقرر الإجرائي التالي:

إن المجلس التنفيذي، بعد أن نظر في التقرير المتعلق بالحد من مخاطر الصحة العامة المرتبطة ببيع الثدييات البرية الحية في أسواق الأغذية التقليدية: الوقاية من العدوى ومكافحتها،^٢ قرّر أن يوصي جمعية الصحة العالمية الخامسة والسبعين باعتماد المقرر الإجرائي التالي:

إن جمعية الصحة العالمية الخامسة والسبعين، بعد أن نظرت في التقرير المتعلق بالحد من مخاطر الصحة العامة المرتبطة ببيع الثدييات البرية الحية في أسواق الأغذية التقليدية: الوقاية من العدوى ومكافحتها،

قرّرت أن تطلب إلى المدير العام القيام بما يلي:

(١) أن يحدّث الإرشادات المبدئية بشأن الحد من مخاطر الصحة العامة المرتبطة ببيع الثدييات البرية الحية في أسواق الأغذية التقليدية من أجل الإجابة على الأسئلة المتعلقة بنطاق المبادئ التوجيهية، بما في ذلك الأنواع التي تشملها الإرشادات (الثدييات، أو الثدييات إضافةً إلى أنواع أخرى) والحيوانات الحية الداجنة أو البرية؛

(٢) أن يضع خططاً لدعم البلدان في تنفيذ الإرشادات المبدئية المتعلقة بالحد من مخاطر الصحة العامة المرتبطة ببيع الثدييات البرية الحية في أسواق الأغذية التقليدية: الوقاية من العدوى ومكافحتها؛

١ مكتب المنظمة الإقليمي لأوروبا. الغذاء المأمون والصحي في أسواق الأغذية التقليدية في إقليم المنظمة الأوروبي، كانون الثاني/يناير ٢٠٢١. كوينهاغن: مكتب المنظمة الإقليمي لأوروبا؛ ٢٠٢١ (بالإنكليزية).
الاطلاع في ١٨ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢١. <https://apps.who.int/iris/bitstream/handle/10665/340954/WHO-EURO-2021-1854-41605-56825-eng.pdf>، تم

٢ الوثيقة مت. ٢٦/١٥٠.

(٣) أن يُقدّم تقريراً عن التقدّم المُحرز في تحديث الإرشادات المتعلقة بالحدّ من مخاطر الصحة العامة المرتبطة ببيع الثدييات البريّة الحيّة في أسواق الأغذية التقليديّة: الوقاية من العدوى ومكافحتها وخطط الدعم الفُطرية إلى جمعية الصحة العالمية السابعة والسبعين في عام ٢٠٢٤ ثم كل سنتين بعد ذلك حتى عام ٢٠٣٠ (تقارير في عام ٢٠٢٦ وعام ٢٠٢٨ وعام ٢٠٣٠)، بالتوازي مع الإبلاغ عن التقدّم المُحرز في تنفيذ استراتيجية المنظمة العالمية لسلامة الأغذية.

= = =